

[٢]

الصحافة الفرنسية والحرب

نشرت مجلة Palestine Information (أخبار فلسطين) تصدرها في فرنسا حركة « مير » أي « الحركة المعادية للإمبريالية وللعنصرية » نشرت في عدديها الصادرين في ١٥ و ٢٨ تشرين الأول (أكتوبر) ، مراجعة للصحافة الفرنسية خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣ . ويهم مجلة « فلسطين انفورماسيون » إبراز وإيضاح مواقف كبار الصحف الفرنسية كجريدة « لوموند » و « لوفينغارو » أو جريدة « ليبراسيون » التي تعبر عن قسم من اليسار الجديد في فرنسا . ومما يجدر ذكره في البدء ان معظم الصحف الفرنسية اعتدت على الأخبار الصهيونية باستثناء جريدة « لومانيتيه » الناطقة باسم الحزب الشيوعي الفرنسي التي اعتدت على المصادر العربية والإسرائيلية وعبرت عن موقف اعلامي مؤيد للعرب وللمقاومة الفلسطينية ومناهض لاسرائيل .

مضاد جبار « استعادة المواقع الاسرائيلية في الجولان » .
العرب : « عزل ٤٠٠ دبابة مصرية في سيناء » .
اسرائيل : « حرب يوم الغفران » (مراسل الفيجارو في القدس) : « اسرائيل تشن هجوما مضادا يهدد طاقة اعدائها العسكرية » . « نصبت اسرائيل فخا لاعداؤها : لن تدوم الحرب بالتاكيد أكثر من ستة ايام... لا وجود للطلق اطلاقا... »
العرب : « مراهنة مصر وسوريا الخطرة لاعادة المفاوضات » .
« حصيلة الاشتباكات : عزل ٤٠٠ دبابة مصرية ، ضرب الخطوط الامامية العربية . الطيران الاسرائيلي يسيطر سيطرة كاملة على الاجواء ، معظم الجسور المصرية مدمرة » .
رسم في الصفحة الاولى يصور ابو الهول محاولا مد قدمه الى الضفة الشرقية ... وتنبلة اسرائيلية تنفجر على رأسه . الصورة في الصفحة الاولى : دبابات اسرائيلية تتجول في الجولان .
١٩٧٣/١٠/٩ : هتفيرا مؤيدة لاسرائيل .
اسرائيل : « الاسرائيليون يعبرون القناة » .
العرب : « تقدم باتجاه ضواحي دمشق في الجبهة الشمالية » .
اسرائيل : « العازر : سنقفي على عدونا حيث يجب » . « في اسرائيل كل شيء طبيعي او شبه عادي » . « سيروا الى اقصى حد : فالدخلة الاسرائيلية تتقدم » .
العرب : « مصر وسوريا تأملان بان تفرض الولايات المتحدة اليوم وقف اطلاق النار » .
« اختياران امام القادة العرب بعد هجومهم الاحمق : انتظار وقف اطلاق النار الذي سيفرضه نيكسون بعد ان يكونوا قد تكبدوا خسائر فادحة ، او القيام بعمل يانس لاسترجاع كرامتهم » .
« معلق صهيوني شاهد عند الفجر ، جثت جنود مصريين تلفو بأعداد كبيرة على سطح مياه القناة » .
الصورة في الصفحة الاولى : الجيش المصري يعبر القناة ، ومكتوب تحت الصورة : « كانوا

في الواقع يتبين لنا ان موقف الصحافة الفرنسية الاساسي هو موقف مؤيد للصهيونية (سواء أعلن ذلك أم لم يعلن) . وحتى بعض الصحف التي تدعي انها يسارية مثل « النوفيل اوبسرفاتور » أظهرت سوء فهمها لدور اسرائيل كتاعدة متقدمة للإمبريالية في الشرق الاوسط .

حرب أكتوبر كما رأتها جريدة « لوفينجارو » اليمينية : « ولعت في عينه الوحيدة نظيرة شرسمة ... وضرب قبضته اليمنى في كفه الايسر وقال : أه ، لو حاول العرب ان يفعلوا هذه الحماقة (مهاجمتنا) » لوفينجارو ١٩٧٣/١٠/٨
اعادة لمقابلة اجراها « ايف كيو » مع موثي دايان في السنة ١٩٧٠ . وسنظهر موقف لوفينجارو بابرار العناوين الرئيسية لها (بالخط الاسود المشدد) وبعض الاستشهادات القليلة من نصوص المقالات (بالخط العادي) ، جامعين من جهة ما يخص الدولة الصهيونية ومن جهة اخرى ما يخص العرب . وذلك ابتداء من ٨ تشرين الاول (أكتوبر) ١٩٧٣ .
لوفينجارو : ١٩٧٣/١٠/٨ : بداية الحرب ، ثقة كاملة بتفوق اسرائيل .

اسرائيل : « القوات الاسرائيلية تقوم بهجوم